

مجموعتي أزهار وأشواك

سنة ١٩١٣

معايدتي السنوية أفدّمها لقراء « الزهور » سائلاً ان يكون عامهم
الجديد حافلاً بالخير ، تزيّنه « أزهار » اليمين خالية من « الاشواك »

قيل - ولا أدري من قال ولا لماذا قال ولا في أي عهد قال -
ان رقم ١٣ أسوأ الأرقام وأشأمها . وللناس في هذا المعنى « تخرّصٌ
وأحاديث ملفقة » وخرافات منمّقة . تحضرنى منها الساعة الحكاية الآتية:
زعموا ان منجماً وقف بحضرة فردريك ملك بروسيا ، ففاجأه
الملك بقوله : تنبأ لي عن الزمن الذي أنوّج فيه امبراطوراً . . . فقال
المنجم : نحن اليوم في سنة ١٨٤٩ ، فاذا ضممننا هذه الأرقام بعضها الى
بعض وأضفنا مجموعها الى السنة التي نحن فيها وجدنا ذلك التاريخ
(٩ + ٤ + ٨ + ١ = ٢٢ = ١٨٤٩ + ١٨٧١) وسنة ١٨٧١ هي في

الواقع سنة تتويج فردريك امبراطوراً على المانيا

قال الملك : ومتى أموت ؟ فقال المنجم : أعد العملية نفسها بأرقام
سنة تتويجك (١ + ٧ + ٨ + ١ = ١٧ = ١٨٧١ + ١٨٨٨) وهي
سنة وفاة الامبراطور الالماني الكبير . ثم سأله ثالثة : ومتى تنحلُّ تلك
الامبراطورية ؟ فقال المنجم : دونك والعملية ايضاً بأرقام سنة وفاتك :
(٨ + ٨ + ٨ + ١ = ٢٥ = ١٨٨٨ + ١٩١٣)

هذه حكاية المنجم والامبراطور . ولذلك ترى الشعب الالماني

يقابل سنة ١٩١٣ ببعض القلق والتشاؤم

جواباً على سؤال

نشرت في الجزء الماضي بيتين ، وسألتُ القراء اسم ناظمهما ، وأنا اليوم ناشرٌ أحسن جوابٍ جاءني من صاحب التوقيع ، وها هو بحرفه :
قرأتُ سؤال (البستاني) الذي أورده عليك أيها (الحاصد) في نسبة ما رواه الكريم الشيخ أحمد آل ابراهيم . وذلك قول القائل :

لقي نبلنا مردَ العوارض فأنثوا لأوجههم منها الحى وشواربُ
خلقنا بأطراف القنا لظهورهم عيوناً لها وقع السهام حواجبُ

أما الجواب ، فالبيتان لعبد العزيز بن نباتة السعدي المتوفى سنة ٤٠٥ للهجرة وهو من شعراء سيف الدولة ، وعليه تخرّج الشريف الرضي شاعر قریش المشهور . وقد وقع في البيتين تقديم وتأخير لأنهما من قصيدة يأتي فيها سياق البيت الأول بعد الثاني بأبيات غير قليلة ، وفوق ذلك فإن رواية البستاني على غير وجهها قال ابن نباتة في مطلع القصيدة وهي من قلائده :

رضينا وما ترضى السيوفُ القواضبُ نجادبها عن هامكم وتجادبُ
فإياكم أن تكشفوا عن رؤوسكم ألا إن مغناطيسهنّ اللوائبُ
الى ان يقول بعد ابيات :

خلقنا بأطراف القنا لظهورهم عيوناً لها وقع (السيوف) حواجبُ
أو مل مأمولاً بغير صدورهما فوا خجلنا اني الى المجد تائبُ
أبوا أن يطيعوا السمرية عزّة فصبّت عليهم كاللجين القواضبُ
وعادت الينا عسجداً من دماهم ألا هكذا فليكسب المجد كاسبُ
ثم يقول منها :

يوم العظالي والسيوفُ صواعقُ نجزّ عليهم والقسي حواصبُ (١)

(١) يوم العظالي احد ايام العرب المشهورة ، وقد تسمى بذلك لتعاضل الناس فيه ، أي تراكمهم ، فقد قيل ان الاثنين والثلاثة كانوا يركبون دابة واحدة لآزدحامهم

(لقوا نبأها) مرّدة العوارض وانثوا لا وجههم منها حتى وشوارب
 وبعد يا حاصد الزهور فأما وقد ضمنت جائزة آل ابرهيم عن طريق الهند فاعلم
 ان الضامن غارم والسلام مصطفى صادق الرافعي

اما كون هذا الجواب الشافي قد ورد من الرافعي فلا عجب وهو
 الأديب المشهور صاحب الكتاب النفيس في تاريخ آداب العرب . واما
 الجائزة فقد استحققت له عليّ وها أنا ساعٍ للحصول عليها

عتاب

نشرت « الزهور » (ص ٧٦) من هذه السنة أبياتاً جميلة لشاعر
 الفيحاء السيد عبد الحميد بك الرافعي، عنوانها « الى شاعر الامير » وقد وجه
 فيها الكلام الى شاعر الأمير احمد شوقي بك ، وسأله مطارحة الشعر على
 صفحات هذه المجلة ملتمق أقلام ادباء القطرين . فررت بضعة أشهر دون
 ان تمكن الفرصة شاعر النيل من الجواب ، فعتب الشاعر الطرابلسي
 — ويحق له ان يعتب — ورأيتُ بعض آثار عتبه على ورقة في ادارة
 « الزهور » فقرأتُ فيها :

يقولون أغضى عن جوابك (أحمد) ومرّ زمانٌ للعتاب مجيزُ
 فقلتُ عجلتم باللامّة ويحكم ألم تعلموا ان النفيسَ عزيزُ
 ولم يبقَ في الدنيا محالٌ محققُ اذا قلمُ بخلُ الجوادِ يجوزُ
 فأحبتُ نشرَ هذه الأبيات لأن في نفسي — ونفس القراء أيضاً —
 عطشاً الى عذوبة شيء من الشوقيات

هاصر

